بداية المجتهد)47(" آخر وقت صلاة العصر " كتاب الصلاة ـ للشيخ مصطفى العدوي للشيخ مصطفى العدوي

مصطفى العدوي

قل هذه سبيلي. ادعو الى الله. على بصيرة انا ومن من اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين سبحان الله وما ها انا من المشركين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد - 00:00:00

قال الامام ابن رشد رحمه الله تعالى في كتابه بداية المجتهد ونهاية المقتصد وكما سلف فان من مقاصد الدراسة في هذا الكتاب مقصد نرجو به التقرب الى الله سبحانه هو - 00:00:47

عزر العلماء الذين اجتهدوا في مسائل وقد تبدو اه منهم ان هذه الاجتهادات قد تخالف ما في نفس الشخص فقد يتحامل شخص عليهم بسبب ما يراه مخالفا للمستقر في نفسه. فاذا علم ان العلماء اجتهدوا - 00:01:10

وانهم ما بنوا رأيهم عن فراغ ولا عن هوى عزرهم فيما ذهبوا اليه من الاختلافات وعذرهم فيما ذهبوا اليه من الاراء اما اذا كنت تجهل حجج القوم فستتحامل عليهم. اما اذا عرفت حججهم - 00:01:36

ورأيت انك بنفسك قد آآ احترت في المسألة بعد ان جمعت الوارد فيها من الادلة فستلتمس لنفسك عذرا ومن ثم ستلتمس للاخرين عزرا على سبيل المثال المسألة التي نحن بصددها وهي اخر وقت العصر - 00:02:00

ما اخر وقت العصر وردت احاديث اذكر فقط منها حديثين او ثلاثة احاديث لتعرف كيف وان الافهام تتفاوت وانت نفسك قد تحتار في اخر وقت العصر على سبيل المثال بعض الاحاديس منها - 00:02:24

حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيه من حديث ابي قتادة انما التسريب على من لم يصلي الصلاة حتى يأتي وقت الصلاة الاخرى فتفهم من هذا ان وقت العصر يمتد الى الى المغرب - 00:02:49

فهذا رأي ان وقت العصر يمتد الى المغرب حديث اخر في ان النبي صلى الله عليه وسلم وقت العصر الى ان تصفر الشمس الى ان تصفر الشمس هذا حديث اخر يفيد ان اخر - 00:03:16

وقت انقضاء صلاة العصر هو اصفرار الشمس حديث ثالث استدل به اهل الظاهر من ادرك ركعة من العصر قبل ان تغرب الشمس فقد ادرك العصر. قالوا وقت العصر ينتهي قبل - 00:03:41

المغرب بمقدار ركعة. بمقدار الركعة. الركعة دي كم؟ كم زمنها؟ مختلفة. مختلفة في يعني هل هي آآ الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم الى اخره بدون آآ تأني ولا تريث - 00:04:04

ام ركع الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم. والركعة مصحوبة بالسورة بعدها او ليست مصحوبة. فاهل الزاهر قالوا ينتهي وقت العصر قبل المغرب بمقدار ركعة والامر شاق في تعيين هذا المقدار. الامر شاق لان شخص من الاشخاص قد تكون - 00:04:23

تاتو طويلا وشخص تكون قراءته خفيفة. شخص تكون قراءته خفيفة اخر دليل اخر رأى النبي صلى الله عليه وسلم رجلا يصلي العصر قبيل الغروب فنظر اليه قائلا تلك صلاة المنافق - 00:04:49

يرقب حتى اذا كانت الشمس بين قرني شيطان يعني ما زالت موجودة قام فنقر اربعا لا يذكر الله فيها الا قليلا فهذا ايضا في معرض الذم او المدح. في معرض الذم - 00:05:18

ووصف النبي هذه الصلاة بانها صلاة المنافق حديس جبريل انه ام النبي في اول وقت العصر وفي اخره في روايات في حديث

جبريل قبل المغرب وفي روايات الى ان اصفرت الشمس او في اليوم التالي - 00:05:38
والاحناف استدلوا بحديث بعيد فترى العلماء تعددت اقوالهم ليس عن هوى منهم انما عن اجتهاد في فهم النصوص في هزه المسألة فلذا يلزمك ان توقر اهل العلم انهم ما تحركوا من فراغ. لا اقول اترك الدليل ابدا. بل كل منهم هنا قد استدل بدليل. يعني لم ينشئ احدهم - 00:05:58
رأيه بناء على على هوى او على انعزال عن الادلة او عن انعزال عن الادلة فمن الفوائد من دراسة كتاب ابن رشد ان تعزر العلماء. عزر العلماء فيما ذهبوا اليه من - 00:06:30
من الاجتهادات قال وقت العصر هو ليس كتاب فقهي ابن رشد ليس كتاب فقهي يورد مسائل فقه ويناقشها مسألة مسألة لا انما يورد المسائل التي اختلف فيها العلماء وبيان سبب هذا - 00:06:49
الاختلاف وحجج كل فريق قد يرجح احيانا واحيانا لا يرجح احيانا يترك الشخص هكذا بلا بلا ترجيح فهذا المستفاد من كتاب ابن الرشد قال وقت العصر اختلفوا من صلاة العصر في موضعين - 00:07:09
احدهما في اشتراك اول وقتها مع اخر وقت الظهر يعني هل اخر وقت الظهر بعده بالضبط يبدأ وقت العصر ام فيه جزء مشترك بين الزهر والاصل طبعا عند الظاهرية سيكون الامر ماذا - 00:07:35
لا سيكون مقدار ركعة وقت الزهرية سيقولون ان في وقت مشترك قدره ركعة لا قدره ركعة قال والثاني في اخر وقتها يعني هل هناك اشتراك في اول الوقت ام انه لا اشتراك - 00:07:58
وانما اخر وقت هذه هو اول وقت تلك والله اعلم. قال فاما اختلافهم في الاشتراك فانه اتفق ما لك والشافعي وداوود يعني بداوود داوود الظاهري قال وجماعة على ان اول وقت العصر - 00:08:18
هو بعينه اخر وقت الظهر لا اشتراك. يعني هذا انتهى هذا دخل وذلك اذا صار ظل كل شيء مثل كما سلف ان الجمهور يضيفون ظل الزوال الا ان مالكا يرى ان اخر وقت الظهر - 00:08:44
واول وقت العصر هو وقت مشترك للصلاتين معا يعني مالك يرى ان اخر وقت الظهر يدخل في اول وقت العصر قل مثلا الزوري مثلا ينتهي وقته الساعة اتنين ونص مسلا او سلاسة مسلا - 00:09:07
الساعة ثلاثة الا خمس او ثلاثة الا عشر انا اصلي الزهر في وقته لكن في اخر وقته يصلح هذا الوقت ان يكون وقتا لصلاة العصر هذا قول من ما لك - 00:09:31
قال الا ان مالكا يرى ان اخر وقت الظهر واول وقت العصر هو وقت مشترك للصلاتين معا اعني بقدر ما يصلى فيه اربع ركعات واما الشافعي وابو ثور وداوود في اخر وقت الزهر عندهم هو الان الذي عليه يعني الوقت الذي - 00:09:51
هو اول وقت العصر وهو زمان غير منقسم زمان غير منقسم قال ابو حنيفة كما قلنا اول وقت العصر ان يصير ذل كل شيء مثليه خالف من؟ خالف الجميع وتقدم سبب اختلاف ابي حنيفة معهم في ذلك - 00:10:14
بنى على مثلكم في الامم من قبلكم كمثل رجل استأجر اجيلا تقدم الكلام فيه واما سبب اختلاف ما لك مع الشافعي ومن قال بقوله في هذه فمعارضة حديث جبريل في هذا المعنى لحديث عبدالله ابن عمر - 00:10:36
وذلك انه في حديث امام جبريل انه صلى بالنبي الظهر في اليوم الثاني في الوقت الذي صلى فيه العصر في اليوم الاول يعني جبريل لما ام النبي قال صلى بالنبي الظهر في اليوم الثاني - 00:10:56
في الوقت الذي صلى فيه العصر في اليوم الاول. هذه حجة لمن لا واللفظ الذي اورده المصنف اه لم يقع في بعض الروايات فيقول ان جبريل صلى بالنبي الظهر في اليوم الثاني - 00:11:17
في الوقت الذي صلى فيه العصر في اليوم الاول في اول الوقت ازا دخل فيهم دخل فيهم وقت مشترك اربع ركعات هنا رواية هذه احدى الروايات لكن ثم رواية اخرى - 00:11:34
صلى المرة الثانية الظهر حين عفوا في اليوم الاول صلى العصر حين كان كل شيء مسل ظله سمع الرواية صلى العصر في اليوم الاول

حين كان كل شيء مثل ظله - 00:11:54
في اليوم التالي صلى الظهر حين كان ظل كل شيء مثله يعني صلى الزور في نفس وقت العصر. هذا الذي حمل مالكا على ان يقول في اشتراك في اخر الوقت واول - 00:12:13
واول الوقت قال وفي حديث موسى ابن عمر انه قال وقت الظهر ما لم يحضر وقت العصر هذا حديث اخر ابن ابن عمرو ابن عمرو هنا خطأ كاتب ابن عمر - 00:12:35
يلا فمن رجح حديث جبريل جعل الوقت مشتركا ومن رجى حديث عبدالله لم يجعل بينهما اشتراكا وحديث جبريل امكن ان يصرف الى حديث عبدالله من حديث عبدالله الى حديث جبريل - 00:12:52
لانه يحتمل ان يكون الراوي تجاوز في ذلك لقرب ما بين الوقتين وحديث امامة جبريل صححه الترمذي وحديث ابن عمر خرجه مسلم عذر الجهد بلغ منا مبلغا نعتذر نختزئ بهذا القدر جزاكم الله خيرا وبارك الله فيكم وحفظكم الله - 00:13:15
- 00:13:43